النزاعات القبلية
واثرها على قيام اتحاد الامارات

احمد يونس زويد الجشعمي
جامعة القادسية/كلية التربية (المثنى)

الخلاصة :

على اثر الاعلان الذي اصدرته حكومة حزب العمال البريطاني في كانون الأول عام ١٩٦٨ والداعي إلى الانسحاب البريطاني من الخليج العربي قبل نهاية عام ١٩٧١, شجعت الحكومه البريطانيه حكام امارات الخليج العربي على تكوين اتحاد فيما بينهم لسد الفراغ الذي سيحصل نتيجة الانسحاب. وبالفعل قام كل من حاكم امارة ابو ظبي الشيخ (زايد بن سلطان ال نهيان) وحاكم امارة دبي الشيخ (راشد بن سعيد ال مكتوم) بتكوين اتحاد ثنائي فيما بينهما وذلك في ١٨ شباط ١٩٦٨ من خلال (اتفاق دبي) المنعقد بينهما. ودعوا باقي امارات الخليج للانضمام للاتحاد فأستجاب لهم شيوخ تلك الامارات واجتمعوا في دبي يوم ٢٥ شباط ١٩٦٨ واتفقوا على تكوين (اتحاد الامارات العربيه) الذي ضم امارات الخليج العربي التسع (البحرين, قطر, ابو ظبي, دبي, الشارقة, رأس الخيمه, عجمان, ام القيوين, الفجيره).

ولعبت النزاعات القبليه لعبتها في تفكيك الاتحاد, فضلاً عن أمور عديدة منها الخلافات الحدودية, وتفضيل بعض الشيوخ المصلحة الذاتية على مصلحة ابناء شعبهم, كذلك بروز الخلافات بينهم حول مضمون الاتحاد. كل هذه الامور أدت إلى انسحاب كل من البحرين وقطر ورأس الخيمه من الاتحاد, ولهذا اتفقت الامارات الست الباقيه على اعلان الاتحاد السداسي وتكوين (دولة الامارات العربيه المتحده) وذلك في كانون الأول عام ١٩٧١.

المقدمة :

لعبت النزاعات القبليه اثراً كبيراً في تفتيت اتحاد الامارات العربيه الذي تمخض عن (اتفاقية دبي) في ٢٥ شباط ١٩٦٨, بعد ان هيمنت الخلافات الذاتيه والشخصيه للحكام على سير المحادثات التي جرت بينهم, إذ حاول الحكام تكوين المحاور السياسيه فيما بينهم, وأصبح كل تكتل يحاول اللجوء إلى التشدد في مواقفه من مختلف النقاط المعروضه للبحث والنقاش, فلا احد من الشيوخ يرغب بالتنازل عن سلطاته لصالح السلطه الاتحاديه.وهكذا نجد ان هذه الامور ساهمت في عرقلة قيام الاتحاد التساعي وفشل (اتفاقية دبي) المعقوده بين حكام أمارات الخليج العربي, بعد انسحاب كل من البحرين وقطر واعلان استقلالهما. من ذلك تأتي أهمية البحث المعنون ((النزاعات القبليه وأثرها على قيام اتحاد الامارات العربيه)).

وقد تضمن المبحث الأول: الانسحاب البريطاني من منطقة الخليج العربي وبروز فكرة الاتحاد, بعد الاهتمام الكبير الذي اولته الدول العربيه لامارات الخليج العربي, وما قامت به الجامعه العربيه من مهام بعد تكليفها لوزير خارجية الكويت للتمهيد لاعلان استقلال الامارات. وبدأ الحكام يفكرون جلياً بتأسيس اتحاد يضم اماراتهم التسع. وبدأت الخطوة الاولى والجريئه التي قام بها كل من الشيخ (زايد بن سلطان ال نهيان) حاكم ابو ظبي, والشيخ (راشد بن سعيد آل مكتوم) حاكم دبي في اجتماعهما المفاجئ في منطقة (السميح) على الحدود بين الأمارتين واعلانهما الاتحاد الثنائي بعد عقد اتفاق دبي بينهما .

فيما وضح المبحث الثاني: اللقاء الأول الذي جمع الشيخ زايد حاكم ابو ظبي بالشيخ راشد حاكم دبي في منطقه تقع على الحدود بين الامارتين فأجتمعا معاً في (أجتماع السميح) وعقدا اتفاقاً بينهما سمي (اتفاق دبي أو اتفاق السميح) في ١٨ شباط ١٩٦٨ ودعوا باقي أمارات الخليج للانضمام اليهما.... وأستجابت لهما باقي أمارات الخليج العربي وكونوا اتحاداً تساعياً سمي (اتحاد الامارات العربيه) وفق اتفاقيه عقدت في دبي من ٢٥-٢٧ شباط ١٩٦٨ سميت (اتفاقية دبي).

اما المبحث الثالث: فتضمن تطور الخلافات بين حكام الامارات التسع وهذا ادى إلى تدهور ألامور وتأزم الموقف الذي افضى إلى عرقلة قيام الاتحاد التساعي بعد انسحاب كل من البحرين وقطر ورأس الخيمه بسبب تشجيع بعض الحكام بأقامة المحاور السياسيه فيما بينهم. إذ كان لها اثراً فاعلاً في تفكيك الاتحاد وقيام الاتحاد السداسي واعلان قيام (دولة الامارات العربية المتحدة) في ٢ كانون الأول ١٩٧١.

اما بالنسبة للمصادر فقد افاد البحث كثيراً من المصادر العربية والمعربة وبعض الدراسات والبحوث التي لاتقل أهميتها عن الكتب.

فبالنسبة للكتب العربية :-

كتاب ((دولة الامارات العربية المتحدة وجيرانها)) للمؤلف محمد مرسي عبد الله, والذي تناول الاحداث بالتفصيل, من حيث بدايات الاتحاد ومروراً بالاتحاد الثنائي وانتهاءاً بتكوين دولة الامارات العربية المتحدة.

اما مؤلفات سيد نوفل:

(*) الخليج العربي او الحدود الشرقية للوطن العربي, دار الطليعة للطباعة والنشر, ط١, بيروت, ١٩٦٩.

(*) الاوضاع السياسية للامارات الخليج العربي وجنوب الجزيرة, الكتاب الثاني, امارات ساحل عمان, ط٢, مطبعة الجبلاوي, البولاقية, ١٩٧٢.

فهي من المصادر المهمة التي تناولت موضوع النزاعات التي حدثت أثناء الاتحاد والتي كانت سبباً في عرقلة قيامة تساعياً.

وبالنسبة لمؤلفات رياض نجيب الريس:

(*) وثائق الخليج العربي ١٩٦٨-١٩٧١, طموحات الوحدة وهموم الاستقلال, د., د.ت.

(*) صراع الواحات والنفط, هموم الخليج العربي بين سنة ١٩٦٨-١٩٧١, بيروت, ١٩٧٣.

التي ركزت على الاسباب التي أدت إلى عرقلة قيام الاتحاد التساعي والجهود الكبيرة التي بذلها كل من شيخ ابو ظبي وشيخ دبي في تأسيس دولة الامارات العربية المتحدة.

المبحث الأول : الانسحاب البريطاني من الخليج العربي وظهور فكرة الاتحاد

مع تنامي الشعور العالمي بتصفية الاستعمار وتزايد ضغوط الثورات التحررية الوطنية في بعض المستعمرات البريطانية (الهند وعدن)[١], وفشل العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦ , وما نتج عنه من طرد للبريطانيين وجلائهم عن قواعدهم العسكرية في قناة السويس[٢], بدأت بريطانيا تفكر جلياً في مدى الخسائر التي ستقدمها في حالة الاستمرار بعدوانيتها بالمنطقة[٣].

وجدت بريطانيا نفسها أنها ملزمة بالانسحاب عسكرياً قبل زيادة خسائرها المادية والبشرية في جميع مستعمراتها , ولاسيما التدهور الاقتصادي المستمر داخل بريطانيا بعد فقدانها جميع مستعمراتها نتيجة لمنافسة الولايات المتحدة الأمريكية لها في تلك المستعمرات . كل ذلك فرض على بريطانيا إتباع سياسة عسكرية جديدة تتسم بالتقشف العسكري وتقليص النفقات العسكرية في الخارج وذلك لقلة مواردها المالية إللازمة في صرفهاعلى المستعمرات[٤] .

أن الضغوط الاقتصادية التي كانت تعاني بريطانيا منها . والهزائم العسكرية التي منيت بها في (حرب السويس , والشطر الجنوبي من اليمن) ودخولها في نزاعات مع القوى المحلية (واحة البريمي)[*] في الخمسينات من القرن العشرين , فضلا على الفتور الذي كان يشوب علاقاتها مع إيران الشاه , وظهور قوة جديدة تتطلع للدخول إلى المنطقة متمثلة بالولايات المتحدة[٥] , ونتيجة لهذه العوامل أعلنت بريطانيا انسحابها من الخليج العربي في ١٦ كانون الثاني ١٩٦٨ وعلى لسان رئيس وزرائها (هارولد ويلسون) من خلال تصريحه في مجلس العموم البريطاني "أن حكومتة قررت الانسحاب العسكري من الشرق الأقصى والخليج العربي قبل نهاية عام ١٩٧١ , وأنه حين ذاك لن تكون لبريطانيا قوات خارج أوربا والبحر المتوسط" [٦] .

ويلخص المؤرخ السوفيتي (ألكسي فاسيلييف) السبب الجوهري الذي دفع بريطانيا للانسحاب من الخليج فيقول "واخذ الإنكليز درسا من تجربة عدن حيث أدركوا أن البقاء لمدة أطول تعني وصول حكومات أكثر راديكالية إلى السلطة, لذا من الأفضل الانسحاب عن طيب خاطر قبل فوات الأوان"[٧].

أما (ادوارد هيث) رئيس وزراء بريطانيا المحافظ. الذي أتمت حكومتة تنفيذ قرار حكومة العمال التي سبقتها فيقول "أن انسحاب قواتنا لايعني أننا لم نعد نهتم بهذه المنطقة البالغة الحيوية. أن ما فعلناه هو أننا جعلنا علاقتنا مع حكام الدول العربية أكثر عصرية"[٨].

قابلت أمارات ساحل عمان قرار بريطانيا بالانسحاب من منطقة الخليج بالدهشة, إذ كان بمثابة مفاجأة لها, إذ لم تتصور قيام الحكومة البريطانية باتخاذ مثل هكذا خطوة وبهذه السرعة وبهذا الشكل[٩]. إذ كانت جذور الخلافات العائلية والقبلية مع بعضها عميقة, وخلافاتهم حول الحدود قائمة بينهم,والصراع بين تلك الأمارات ثقيلا, والتناقضات بين السلطات الحاكمة كثيرة, والسلطات بعيدة عن مسايرة التحولات السياسية والاجتماعية الجديدة في العالم والمحيط القريب منها[١٠]. والواقع أن القرار البريطاني جعل شيوخ أمارات الساحل يعيشون حالة من الإرباك والخوف على مصيرهم, لاسيما وأنهم غير مهيئين لأدارة دفة الحكم, وعاجزين عن التعامل مع المعطيات الاقليمية والدولية(١١) ,كل هذا جعل الغرب وعلى راسهم الولايات المتحدة تبحث عن الحارس البديل لحفظ مصالح العالم الرأسمالي بالمنطقة,فلم تجد افضل من ايران لتلك المهمة بعد الانسحاب البريطاني ,سيما ان العلاقات الامريكية – الايرانية وخاصة في المجال العسكري كانت قد قطعت شوطاً كبيرا[١٢].

بعد الانسحاب البريطاني من المنطقة أخذت الدول العربية تهتم بمصير إمارات الخليج العربي اهتماما كبيرا, وكانت جولة وزير خارجية الكويت في تلك الأمارات في كانون الثاني ١٩٦٨ أولى المبادرات العربية الرسمية في مرحلة التمهيد من أجل إعلان استقلال الامارت بتكليف من مجلس الجامعة العربية [١٣].

بدأ حكام المنطقة يفكرون في اتحاد يضم أمارات الخليج العربي التسع[*]. وبدأت المشاورات والاتصالات لخلق جو مناسب, والخطوة الجريئة التي قام بها حكام أبو ظبي (زايد سلطان آل نهيان) وحاكم دبي (راشد بن سعيد آل مكتوم) في أجتماعهما المفاجيء في منطقة (السميح)[*] القريبة على الحدود بينهما من أولى الخطوات في سبيل ميلاد أتحاد جديد بين الأمارات[١٤] ,وعقد ذلك الاجتماع بتشجيع ومباركة بريطانيا له ,اذ انها تحب ان تراه سليماً ,لان مصلحتها لا تتطلب احداً من غير حكام الخليج ان يملأ فراغ رحيلها عن المنطقة [١٥].

يظهر من خلال ذلك أن على بريطانيا التعاون مع الولايات المتحدة كقوه منافسه لوجودها بالمنطقه ,بدلاً من مواجهتها ,وذلك لتضمن الحفاظ على ما تبقى لها من مصالح ونفوذ .اضافه الى ذلك وجدت بريطانيا ان من الافضل لها مساندة انظمة الحكم التقليديه بالمنطقه وعلى رأسها ايران والسعوديه والكويت ,وان تحاول التوفيق بين هذه القوى من ناحيه وبين امارات الساحل من ناحيه اخرى ,لتخلق جبهه متماسكه مؤيده ومحافظه على المصالح الغربيه ,وذلك من خلال تحقيق التفاهم وتمتين علاقتها مع بعضها البعض.

وهكذا بدأت بريطانيا بالرحيل,بعد ان خططت لمرحلة ما بعد الجلاء ,من خلال ترتيبها للامور بالشكل الذي يضمن لها استمرار مصالحها وما تبقى لها من نفوذ بالمنطقه.

المبحث الثاني: اجتماع السميح وبروز تأثير النزاعات القبليه.

في ١٨ شباط ١٩٦٨ بدأت أولى الخطوات العملية نحو اتحاد أمارات الخليج, بعد ظهور فكرة قيام اتحاد ثنائي بين أمارتي أبو ظبي ودبي[١٦], وعلى أثر ذلك تم عقد (اجتماع السميح) بين حاكم أبو ظبي الشيخ (زايد بن سلطان آل نهيان) وحاكم أمارة دبي الشيخ (راشد بن سعيد آل مكتوم)[١٧], إذ تم إعلان قيام اتحاد ثنائي يضم الأمارتين, وقرر الحاكمان دعوة باقي حكام الامارت في ساحل عمان إضافة إلى حاكمي البحرين وقطر, لأجل التشاور والتفاهم حول الأمور التي تهم المنطقه, والتي بدورها تسهل مهمة تكوين اتحاد يضم الأمارات التسع[١٨].

نتيجة لدعوة حاكمي أبو ظبي ودبي أجتمع حكام الأمارات التسع في دبي للفترة ما بين ٢٥-٢٧ شباط ١٩٦٨ وأصدروا بياناً مشتركاً بتكوين أتحاد فيدرالي(*) بين إماراتهم تحت اسم (أتحاد الأمارات العربيه)[١٩], وإعلان اتفاقية بين هولاء الحكام المجتمعين أطلق عليها اسم (اتفاقية دبي) عُدت المنطلق الأساس نحو الاتحاد[٢٠].

وخلال الاجتماعات بين حكام الأمارات حدثت بعض الخلافات, وبرز تأثير النزاعات القبليه على سير المحادثات, وظهرت المصلحة الشخصية عند البعض منهم متغلبة على المصلحة العامة, وهناك عوامل أخرى شاركت في إخفاق المرحلى الأولى من الاجتماعات بشأن تأسيس الاتحاد منها التفاوت بالغنى والمساحة وعدد السكان ومرحلة التطور الحضاري والثقافي والأهمية والمنزلة, والتي خلقت عدم الانسجام بين تلك الأمارات. وساد خلاف أيضا حول تحديد ماهية الشخص الذي يعتبر مواطناً أصيلاً, وموضوع الهجرة والجنسية والجوازات[٢١].

واتفاقية دبي ولدت وفي جوانحها كل التناقضات القائمة بين الشيوخ. فكان كل خطوة وكل قرار وكل مشروع يثير موجات من الاخذ والرد لا نهاية لها[٢٢]. حتى موعد الاجتماعات والأمكنة التي تعقد فيها كانت لا تخلوا من الأخذ والرد والاعتراض والقبول, ولا ينتهي الموضوع عادةً إلا بترضية ما أو وساطة من طرف ثالث[٢٣].

وأن النزاعات القبلية الذاتية لم تلبث أن لونت المؤتمرات بلون معتم يعكس الكثير من الخلافات وعدم الثبات في الرأي , يترك للمؤثرات الخارجية تشكيل الموقف بما يناسب رؤيتها للأمور. فمثلا أن الفكرة السائدة في أذهان المجتمعين هي عدم زوال صفتهم كرؤساء دول, لذلك تصوروا قيام اتحاد تعاهدي, على الرغم من أن الدولة المقترحة ستكون فدرالية من خلال الاتفاق على دستور ملزم للاتحاد [٢٤]. والخلافات اتسعت خلال الدورات التالية, ولم يتمكن الخبير الدستوري المكلف من التوفيق بين وجهات النظر بسبب النزعة الذاتية لدى معظم شيوخ الأمارات [٢٥].

ولعل العشائرية, بما تنطوي عليه من الفردية والانحلال والتنافس على الرئاسة, هي أقوى العوامل المعرقلة لمزيد من الاندماج بين أمارات ساحل عمان لتكوين الاتحاد بينها[٢٦].

وأشارت مذكرة سرية لوزارة الخارجية البريطانية إلى شيوخ الخليج وقالت عنهم "أنهم غيورون الواحد منهم من الأخر, وغيرون كل واحد منهم على استقلالة, ولم يظهروا أية اشارة أو مقدرة على التعاون السياسي فيما بينهم"[٢٧].

والنزعة الذاتية المحلية عند حكام الأمارات الصغيرة (عجمان, الفجيرة, آم القيوين, رأس الخيمة, الشارقة) التي لا ترغب في أذابة شخصيتها في خضم الدوله الجديدة, والصراع حول زعامة الاتحاد بين كل من ابو ظبي وقطر والبحرين كان لة الأثر السلبي على الاتحاد. وان الخلافات والصراعات بين دول المنطقة انعكست على علاقات الحكام مع بعضهم, فظهرت محاور وكتل منها من يعارض السعودية ومنها من يؤيد إيران, ومنها من يقف إلى جانب وحدة مسقط وعمان ,وان هذه المحاور ما هي الا نتاج لما افرزته تلك النزاعات والخلافات القبليه التقليديه التي كانت سائده بين امارات الخليج العربي ,اذ انقسمت الى محورين متنافرين متصارعين سيأتي الحديث عنهما في المبحث الثالث.

أن اتحاد الأمارات العربية بهذا الشكل لم يلغ الكيانات الصغيرة للأمارات سياسياً او اقتصادياً ولا حتى في النزعة الإقليمية المترسخة في أذهان شيوخ الأمارات[٢٨]. ويمكن أن ندلل على هذا الكلام من تصريح الشيخ زايد, إذ قال "إنني قضيت حوالي أسبوع بين الأمارات محاولا تسوية قضايا حدودية غير مهمة متنازع عليها بين الأمارات الأعضاء ولا يمكن إلا القول بكل مرارة بأن نزاعاتهم ليست إلا بضعة عشرات من الأمتار وهل يمكن أن نصدق إننا لن نتمكن من بناء مستشفى على قطعة معينة من الأرض بسبب تناحر أمارتين مختلفتين على ملكيتها"[٢٩].

ومما يدل على تغلب النزعة الذاتية, تمسك الأمارات بأختيار منطقة محايدة لانشاء العاصمة الاتحادية بعد فشلهم في التوصل إلى الاتفاق لأختيار العاصمة وذلك من خلال اقتراحهم أنشاء مدينة خصيصاً لهذا الغرض في المنطقة المحايدة على الحدود بين أبو ظبي ودبي[٣٠].

والخلافات بين حكام الأمارات بدأت تتسع لشعورهم بأن الاتحاد لا يمكن أن يقوم على الطريقة العشائرية التي أعتادوها طوال حقب الزمن الماضية, وان الرواسب التاريخية الفاصلة بينهم أعمق في

الواقع من تصوراتهم وان الدولة الحديثة لا تبنى بتأجيل الاتفاق أو المماطلة في تحقيقة[٣١]. وتركت الخلافات القديمة بين الأمارات شعوراً عدائياً خفياً, على الرغم من التوصل إلى حل الكثير منها[٣٢], وهذه الخلافات(*) ما هي إلا أرث قديم استطاع البريطانيون زرعه في المنطقة لكي يتمكنوا من خلاله إدامة نفوذهم وتثبيته[٣٣]. والعقبة الكبرى في طريق الاتحاد بين الأمارات هي فقدان حسن النية من قبل البعض إلى جانب التلهف للاستقلال الذاتي لدى البعض إزاء التهديدات التي أطلقت من بعض الدول ذات الأطماع بالمنطقة(*) والموجهة إلى بعض الأمارات قد يكون من الأسباب التي كانت تهدد بعرقلة مسيرة الاتحاد[٣٤]. وهذه الخلافات حالت دون التوصل إلى أقرار جدول أعمال الدورة الأولى للاتحاد, ومن ثم تأجيل الاجتماعات إلى وقت أخر حتى يصبح هناك مجال اكبر للتشاور ولضمان فرص جديدة لنجاح الدورة[٣٥].

وبسبب الإجراءات المتخذة في الدورة الرابعة للاتحاد ومنها تنصيب الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيساً للاتحاد, وتوزيع مقاعد المجلس الاستشاري بالتساوي بين الإمارات وبواقع أربعة مقاعد لكل أمارة دون مراعاة الاختلاف في عدد السكان بين أمارة وأخرى. كل هذه الأمور جعلت الاتحاد مسألة غير حتمية. وهذا ما شعر به حكام الأمارات[٣٦], الذين فقدوا جزءاً من سيادتهم, وتقليص سلطتهم ولا سيما المسائل الخارجية لصالح الاتحاد, لذلك أصبح بعض الحكام يبحثون عن الفرصة المواتية للخروج منه أو تعطيل عملية الوحدة إلى ما سوف تفرزة الإحداث السياسية القادمة على المنطقة بعد الخروج النهائي لبريطانيا عام ١٩٧١[٣٧]. وان بقاء الأنظمة التقليدية والقبلية بالمنطقة أفضل طريقة لخدمة المصالح الاستعمارية وتأمين رغباتها, حتى تضمن لها بقاءها وان كان مخالفاً لرغبة شعوبها ولذلك كان هناك خلافات وعداوات تقليدية بين تلك الأنظمة بعضها بالبعض ذلك آنها في سبيل مصلحتها العليا المشتركة لابد أن تتجاوز الخلافات في سبيل المحافظة على بقائها وعدم زوالها[٣٨].

يتبين من ذلك آن الاتحاد فشل نتيجة للصراعات القبلية وعدم تنازل شيوخ الأمارات عن مصالحهم الذاتية وإذابتها بالمصلحة العامة التي تخدم شعوبهم, ولم يستطيعوا أن يتفقوا على صيغة موحدة للأسس السياسية والقانونية التي كان يجب أن يقوم عليها الاتحاد ألتساعي المقترح. وسوف يشير الباحث الى تلك الصراعات بشكل مفصل في المبحث الثالث.

المبحث الثالث: تطور الخلافات بين الحكام وتعثر قيام الاتحاد.

خلال الاجتماعات التي حدثت بين حكام الأمارات التسع, اشتدت الخلافات بينهم, ومما زاد من تعقيد الأمور وتأزم الموقف تشجيع هؤلاء الحكام على تكوين المحاور السياسية بينهم, التي تحولت إلى قوى معرقلة لقيام الاتحاد التساعي[٣٩], وأخذ كل تكتل إلى التشدد بموافقة من مختلف النقاط المطروحة في الاجتماعات والمعروضة للنقاش, وأصبح كل حاكم يريد فرض رأيه على الحكام الآخرين. إذ أنقسمت الأمارات التسع على محورين هما محور (قطر, دبي, رأس الخيمة) ومحور (أبو ظبي, البحرين, الشارقة)[٤٠]. كان طموح قطر أخراج البحرين من الاتحاد, لوجود عداء قبلي تاريخي بينهما, إذ كانت قطر جزءاً من البحرين, وانفصلت عنها عندما قامت حركة الانفصال التي تزعمتها قبائل آل ثاني في قطر عام ١٨٦٨. وحاكم قطر (احمد بن علي)(*) تربطه علاقات مع حاكم دبي راشد بن سعيد آل مكتوم. وهذا الأخير له علاقات متينة مع إيران, لذا كان لقطر أيضاً علاقة وثيقة معها, ولما كانت إيران تعارض انضمام البحرين للاتحاد لأطماعها التوسعية الواضحة فيها والتي تم ذكرها مسبقا لذا أصبح لقطر حجة الخوف من إغضاب الجارة الكبيرة سلاح تشهره في وجه البحرين. والمذهب الديني(*) كذلك له اثر بارز في ابتعاد أو اقتراب الإطراف عن بعضها, من اجل ذلك لعبت السعودية دوراً بارزاً في التأثير على تصرفات قطر, فهناك وحدة الارتباط المذهبي الذي يربط ما بين السعودية وقطر ورأس الخيمة, اذ ان غالبية حكامها يدينون بالمذهب الوهابي[٤١].

أما موقف دبي من أبو ظبي, فأن رواسب الأحقاد التأريخية والثارات البدوية والنزاعات القبلية, قادرة على التحرك والصدام متى شاءت,اذ تفجر الصراع بين الامارتين لاكثر من مرة,ففي عام ١٩٤٧ قامت حرب بينهما حول نقطة على الحدود (واحة البريمي) ظن الطرفان انها تحتوي على بئر نفط ,وتفجر الصراع مره ثانيه عام ١٩٤٩ ,ومره ثالثه عام ١٩٦٦ وهكذا اتخذت العلاقات بين الامارتين

شكل الصراع المستمر , إلى جانب الغيرة الكبيره الموجوده بين الأمارتين لأجل بلوغ الزعامه, كذلك بين حاكمي الامارتين, إذ أن حاكم دبي كان يخشى تزايد نفوذ حاكم أبو ظبي في المنطقه, على الرغم من أنهما ينتميان من حيث الأصل إلى قبيله واحده هي (بني ياس)[٤٢]. بالإضافة إلى تفجر الصراع بين الامارتين لأكثر من مره, ففي عام ١٩٤٧ قامت حرب بين الطرفين حول نقطة الحدود بينهما ظناً منهم أنها تحتوي على بئر نفط[٤٣].

وهناك عوامل أخرى أدت إلى فشل الاتحاد منها اختلاف الحكام حول المبادئ الأساسية لدستور الاتحاد والتي تتمثل في:

١- سلطات الحكومة الاتحاديه: اذ تم الاتفاق بأن تمارس حكومة كل اماره شؤونها المحليه الخاصه بها وترك الشؤون الخارجيه والدفاع والتعليم والصحه لدولة الاتحاد.

٢- نسبة التمثيل في المجلس الوطني الاتحادي: تم توزيع مقاعد المجلس الوطني الاتحادي وذلك بعد انسحاب قطر والبحرين وكما يلي:-

(٨) مقاعد لكل من ابو ظبي ودبي

(٦) مقاعد لكل من الشارقه ورأس الخيمه

(٤) مقاعد لكل من عجمان وام القيوين والفجيره.

٣- مقر عاصمة الاتحاد: هل يتم انشاء عاصمه اتحاديه جديده؟ واين ومتى يتم ذلك؟ او اختيار احدى العواصم الموجوده ويتم تتطويرها.

٤- مبدأ التصويت في المجلس الأعلى: اذ جاء في الماده ٤٩ من الدستور المؤقت والتي نصت ان قرارات المجلس الاعلى في المسائل الموضوعيه تصدر بأغلبية خمسه من اعضائه ,على ان تشمل الاغلبيه صوتي امارتي ابو ظبي ودبي ,وتلتزم الاقليه برأي الاغلبيه. اما قرارات المجلس اعلى في المسائل الاجرائيه فتنص بأغلب الاصوات.

٥- الميزانيه وتمويل الاتحاد: تتحمل كل من ابو ظبي ودبي (الغنيتين بالنفط) النصيب الاكبر من ميزانية الاتحاد بعد رفض الاتفاق السابق الذي حدد حصة كل اماره بما يساوي ١٠% من دخلها السنوي من النفط [٤٤].

وظهر لدى بعض الأمارات كقطر والبحرين شعور بتوفير مقومات الاستقلال لديهما والشعور بالخيبة لعدم ضمان الاتحاد لكل منهما منزلة خاصة ومتميزة , سيما وان خطر الابتلاع الايراني للبحرين قد زال بعد تأكيد مبعوث الامم المتحدة في اذار ١٩٧٠من خلال التقرير الذي صدر بعد الاستفتاء الذي اجراه في البحرين والذي اكد على عروبتها واضطرت ايران لقبوله والاعتراف به ، وهذا ماشجع البحرين على الانسحاب من الاتحاد .اما بالنسبة لقطر فأن توفر مقومات الاستقلال (كثرة ثرواتها النفطية) وعدم استحواذها على رئاسة الاتحاد ، وبسبب انسحاب البحرين ارادت ان لاتكون اقل منها شأنا فأعلنت هي الاخرى اسقلالها [٤٥]. وأعلن حاكم رأس الخيمه اعتراضه على ما تقرر بإعطاء حاكمي ابو ظبي ودبي حق النقض (الفيتو) على قرارات الاتحاد إلا اذا أعطي هو ايضا نفس الحق واعترض على ان يكون تمثيل أمارته في المجلس الوطني بعدد اقل مما هو مقرر لكل من ابو ظبي ودبي[٤٦]. ولم يستجب المجتمعون لمطالب حاكم رأس الخيمه فأنسحب من الاجتماع وقام الاتحاد في البداية دونه وبعضوية ست امارات فقط, بعد انسحاب البحرين وقطر من الاتحاد, إذ أعلنت البحرين استقلالها في ١٤ اب عام ١٩٧١, ولحقت بها قطر واعلنت هي الاخرى استقلالها في الأول من ايلول ١٩٧١[٤٧].

واصدر الحكام الستة المجتمعون في امارة دبي يوم ١٨ تموز ١٩٧١ بياناً اعلنو فيه قيام دوله اتحاديه جديده من أماراتهم باسم (الامارات العربيه المتحده)[٤٨] وقرروا العمل بالدستور المؤقت الذي أقر اعتبارا من يوم ٢ كانون الأول ١٩٧١ وهو تاريخ اعلان الدولة الجديده[٤٩] وأنتخب الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان رئيسا للاتحاد, والشيخ راشد بن سعيد ال مكتوم نائباً للرئيس و لمدة خمس سنوات لكل منهما ويجوز تجديدها[٥٠]. وترك الباب مفتوحا لانضمام الامارات الاخرى, وبالفعل طلبت امارة رأس الخيمه فيما بعد الانضمام للاتحاد ووافق المجلس الاعلى للاتحاد على هذا الطلب بالاجماع في ١٠ شباط ١٩٧٢ وبذلك أصبح الاتحاد سباعياً تحت خيمة دولة الامارات العربيه المتحده[٥١].

يتبين من ذلك أن النزاعات القبليه والخلافات بين الحكام وحب الذات ساهمت بحيويه فاعله في عرقلة مسيرة الاتحاد التساعي بين أمارات الخليج العربي, الأمر الذي ادى إلى لجوء بعض من تلك الأمارات للتفكير في الانفصال عن الاتحاد وإعلان الاستقلال مثلما فعلت كل من البحرين وقطر. ولكن وعلى الرغم من تلك الخلافات استطاعت الأمارات السبع الأخرى من تجاوز خلافاتها وتحقيق الاتحاد بينها وتكوي دولة الامارات العربيه المتحده.

الخاتمة :

شهدت السنوات التي تلت الانسحاب البريطاني من الخليج العربي تحركاً كبيراً من قبل شيوخ المنطقة لأجل سد الفراغ الذي سوف يقع نتيجة لهذا الانسحاب من خلال التشجيع على قيام اتحاد بين امارات الخليج العربي. وبدأ هذا التحرك من خلال قيام الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان شيخ ابو ظبي والشيخ راشد بن سعيد ال مكتوم شيخ دبي بالاتفاق على تكوين اتحاد ثنائي بينهما سمي ب(أتفاق دبي) وذلك في ١٨ شباط ١٩٦٨ وتركوا الباب مفتوحاً لدخول باقي الامارات والانضمام اليهما بعد ان دعوهم لذلك. وأستجاب لهم حكام الامارات الاخرى واجتمعوا في دبي للفترة مابين ٢٥-٢٧ شباط ١٩٦٨ وعقدوا بينهم اتفاقية دبي التي من خلالها انبثق اتحاد الامارات العربيه التسع (البحرين, قطر, ابو ظبي, دبي, الشارقة, عجمان, الفجيره,ام القيوين, رأس الخيمه).ونتيجة للنزاعات القبليه التي يحملها حكام تلك الامارات, وحب الذات التي يتمتع بها اولئك الحكام, وسياسة المحاور التي دعوا اليها. كل هذه الامور ادت إلى عرقلة قيام الاتحاد التساعي وبالتالي انسحاب كل من قطر والبحرين ورأس الخيمه وقيام الاتحاد سداسياً وتكوين دولة الامارات العربيه المتحده في٢ كانون الأول ١٩٧١ .

وتبين ان هذا الاتحاد بشكله الحالي لم يلغ الكيانات الصغيرة للامارات لا سياسيا ولا اقتصاديا ولا حتى النزعة الاقليمية التي كانت مترسخة في اذهان الكثير من شيوخ الامارات ، اذ اظهرت الاجتماعات اللاحقة للاتفاقية والتي عقدها المجلس الاعلى لاتحاد الامارات العربية ان هناك خلافات في الرأي حول كثير من القضايا والمسائل الاساسية التي لم يستطيعوا ان يتفقوا على صيغة موحدة لها ، والتي كان يجب ان يقوم عليها الاتحاد المقترح .

وبالرغم من الجهود العربية التي بذلت من اجل انجاح الاتحاد وهذا ما قامت به كل من السعودية والكويت وجامعة الدول العربية ،لم يتوصل حكام الامارات الى ايجاد حل مناسب متفق عليه حول النقاط الدستورية المختلف عليها . كما فشلت وساطة (وليم لوس)الممثل الخاص لوزير الخارجية البريطاني لتقريب وجهات النظر المختلف عليها في مشروع الدستور المؤقت للاتحاد . وكان هذا الفشل هو نقطة البداية لشيوخ الامارات بأن يتصرف كل منهم في ضوء مصلحته الذاتية ، وان يختاروا لأنفسهم السياسة المناسبة للمستقبل في ضوء الاوضاع السياسية والاقتصادية .

يتبين من ذلك ان بعض حكام الامارات كانت نيتهم غير صادقة بالانضمام للاتحاد على الرغم من اهميته الكبيرة لهم ، اذ انه يحقق اغراضا اقتصادية وسياسية بعيدة المدى بفضل ما يتيح للامارات الصغيرة فرصة الاندماج في دولة لها وزنها الاقتصادي بعد تحقيق الوحدة الاقتصادية المتكاملة بين تلك الامارات ، وكذلك يمكن للامارات الغنية رفع مستوى الامارات الصغيرة محدودة الدخل .وان ظهور دولة الامارات العربية المتحدة في ٢/كانون الاول /١٩٧١ يعد تصحيحا لاوضاع التفكك والتجزئة التي تعاني منها تلك الامارات .

الهوامش :

١) د. حسين محمد البحارنه, الاتجاهات الدستورية والسياسيه المعاصرة في منطقة الخليج العربي, محاضره القاها في مقر رابطة الاجتماعين بالكويت في ٢٩ نيسان ١٩٧٤, ص٣-٤.
٢) د. محمد حسن العيدروس, دولة الامارات العربيه المتحده من الاستعمار إلى الاستقلال, ط١, ذات السلال, الكويت, ١٩٨٩, ص ٢٠٨.
٣) د. حسين محمد البحارنه ,المصدر السابق , ص٤.
٤) المصدر نفسه.

(*) تتألف واحة البريمي من مجموعة متفرقه من القرى المبنيه من اللبن يبلغ عددها تسع مزارع تحوي الابار الوحيده للمياه الصالحه للشرب, وست من هذه القرى التسع تتبع امارت ابو ظبي والثلاث الاخرى تتبع سلطنة مسقط وعمان. وتطالب المملكة العربيه السعوديه بضم هذه القرى اليها مع القسم الاكبر من صحراء ابو ظبي وقسم من امارت قطر, وهي تستند في مطلبها إلى سيطرتها على هذه المنطقه منذ سنة ١٨١٣ حتى سنة ١٨٦٩, وهي لم تطالب في حقها هذا إلا في سنة ١٩٤٩ عندما ظهر البترول بالمنطقه وأدى إلى نشوب النزاع بين تلك الاطراف. للمزيد ينظر جان جاك بيربي, الخليج العربي, ترجمة نجدة هاجر, منشورات-المكتب التجاري للطباعة, ط١, بيروت, ١٩٥٩, ص١٨٥.

٥) د. محمد الرميحي, الخليج ليس نفطاً, مطابع اليقظه, الكويت, ١٩٨٣, ص١٠٨-١٠٩.

٦) سيد نوفل الاوضاع السياسيه لامارات الخليج العربي وجنوب الجزيره, الكتاب الثاني, ساحل عمان, ط٢, مطبعة الجبلاوي,البولاقيه,١٩٧٢, ص١٥٤-١٥٥.

٧) د. محمد عبد الله المطوع , التطورات الإقليميه والعربيه والدوليه المؤديه إلى قيام الاتحاد, ندوة "تجربة دولة الامارات العربيه المتحده" ط٤, بيروت, ١٩٩٩,ص١٦٢.

٨) نور الدين بن الحبيب حجلاوي , تأثير الفكر الناصري على الخليج العربي ١٩٥٢-١٩٧١, رسالة ماجستير غير منشوره, كلية التربيه ابن رشد, جامعة بغداد,٢٠٠١م,ص٢٣٨.

٩) لطفي بن صالح الداهش. الجامعة العربيه وقضايا الخليج العربي ١٩٥٤-١٩٧١, رسالة ماجستير غير منشوره, كلية التربيه أبن رشد, جامعة بغداد, ٢٠٠٠م, ص١٠٢.

١٠) ١٠) د. محمد الرميحي, المصدر السابق,ص١٠٩.

١١) ١١)رياض نجيب الريس, وثائق الخليج العربي١٩٦٨-١٩٧١, طموحات الوحده وهموم الاستقلال, د.ط, د.ت, ص٢٥-٢٦.

١٢) ١٢) محمد حسن العيدروس ,العلاقات العربيه الايرانيه ١٩٢١-١٩٧١ ,منشورات ذات السلاسل ,الكويت ,١٩٨٥ ص.٣٤٩

١٣) ١٣)احمد يونس زويد الجشعمي, التطورات الداخليه في دبي ١٩٤٥-١٩٧١, رسالة ماجستير غير منشوره, كلية التربيه ابن رشد جامعة بغداد,٢٠٠٢, ص٧٠.

(*) تشمل (البحرين, قطر, ابو ظبي, دبي, الشارقه, راس الخيمه, عجمان, الفجيره, أم القيوين)

(*) **السميح:** المكان الذي اجتمع فيه حاكم ابو ظبي زايد بن سلطان ال نهيان وحاكم دبي الشيخ راشد بن سعيد ال مكتوم وهو يقع في دبي قريباً من الحدود مع ابو ظبي, وتم فيه الاتفاق بين الطرفين لاقامة أتحاد بينهما سمي (أتفاق السميح) وذلك في ١٨ شباط ١٩٦٨. للمزيد ينظر احمد يونس زويد الجشعمي, المصدر السابق, ص٧٢.

١٤)د. محمد حسن العيدروس, دولة الامارات العربيه المتحده, المصدر السابق, ص٢١٣.

١٥)رياض نجيب الريس ,وثائق الخليج العربي ,المصدر السابق ,ص٢٦.

١٦)خالد حسين علي المرزوك, قطاع التجاره الخارجيه ودوره في تنمية الاقتصاد الوطني لدولة الامارات العربيه المتحده, رسالة ماجستير غير منشوره, مركز دراسات الخليج العربي, جامعة البصره, ١٩٩١, ص٨.

١٧)سيد نوفل, الخليج العربي أو الحدود الشرقيه للوطن العربي, دار الطليعه للطباعة والنشر, ط١, بيروت, ١٩٦٩, ص٣٥٦.

١٨)صحيفة الرأي العام الكويتيه, العدد(٢٤٢٢), ١مايس ١٩٧٠, ص٢.

(*) اتحاد يجمع بين امارات الخليج العربي في اطار الحرص على استقلال كل اماره بامورها الحيويه والداخليه ,ويبقى فيه لكل حاكم صلاحياته دون مساس ,مع ايجاد اتحاد له رئيس وعلم وعاصمه وتمثيل خارجي موحد. وتقوم كل اماره بتخصيص ١٠% من دخلها لميزانية الاتحاد ,وستعرض هذه الميزانية على المشاريع الاتحاديه ,في حين يبقى لكل اماره مشاريعها الخاصه بها .

١٩)حسين محمد البحارنه, دول الخليج العربي الحديثه وعلاقاتها الدوليه وتطور الاوضاع السياسيه والقانونيه والدستورية فيها, لبنان, ١٩٧٣, ص.٥٨

٢٠) أمل أبراهيم الزياني, البحرين بين الاستقلال السياسي والانطلاق الدولي, ط٢, د.م, ١٩٧٧, ص.٢٢٢

٢١) صحيفة البيان, مؤسسة البيان للطباعة والنشر, العدد الصادر في ١٧ كانون الثاني, ٢٠٠٥, ص.٣

٢٢) سليم اللوزي, رصاصتان في الخليج, مطابع مؤسسة الحوادث للصحافه والنشر,د.م, د.ت, ص.٦١

٢٣) المصدر نفسه.

٢٤) أمل أبراهيم الزياني, البحرين (١٧٨٣-١٩٧٣) دراسه في محيط العلاقات الدوليه وتطور الاحداث في منطقة الخليج, مطابع دار الترجمة والنشر لشؤون البترول, بيروت, ١٩٧٣, ص.١٥٦

٢٥) المصدر نفسه, ص.١٥٧

٢٦) د. خلدون ساطع الحصري, اتحاد دولة الامارات: النص الدستوري والممارسه, مجلة المستقبل العربي, العدد ٨, السنة الرابعه, حزيران, ١٩٨١, ص.٦٧

٢٧) المصدر نفسه.

٢٨) د. مصطفى عبد القادر النجار, دراسات في تاريخ الخليج العربي المعاصر, دار الكتب, جامعة البصره, ١٩٧٨, ص.٤٣

٢٩) صحيفة الوطن الكويتيه, العدد (٨٣٢) في ٢ أب .١٩٧٦
٣٠) سعود محمد حبيب السامرائي, دولة الامارات العربيه المتحده دراسة في الجيوبولتيكس, رسالة ماجستير غير منشوره, المعهد العالي للدراسات القوميه والاشتراكية, الجامعة المستنصرية, ١٩٨١, ص.٢٠٢
٣١) مركز دراسات الخليج العربي, بعض المنطلقات الوحدويه في اقطار الخليج العربي كما عرضتها الدوريات العربيه, جامعة البصره, ١٩٧٩, ص.٨
٣٢) المصدر نفسه, ص١١١.
(*) هناك عدة خلافات حدثت بين امارات الخليج العربي وتعتبر ارثاً قديما زرعه البريطانيون بين ابناء الشعب الواحد ,منها الخلاف الشخصي بين حاكم الشارقه خالد بن محمد القاسمي وحاكم رأس الخيمه صقر بن محمد القاسمي ,ولان رأس الخيمه كانت جزءاً من الشارقه وانفصلت عنها سنة ١٩١٩. اما بالنسبه لعلاقة ابو ظبي برأس الخيمه فقد كانت هشه بسبب ثورة قبيلة (الخواطر) في رأس الخيمه على الشيخ صقر حاكم الاماره عام ١٩٦٨ والتي نزحت الى (واحة البريمي) التابعه لامارة ابو ظبي لتصبح في حماية الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان حاكم الاماره. اما بالنسبه لامارة دبي فأن حاكمها الشيخ راشد بن سعيد المكتوم كان متهما من قبل محور (البحرين –ابو ظبي- الشارقه) بأنه غير متشدد في وجهه الهجره غير المشروعه والتسلل الايراني وهذا مالا يرضاه الحكام الاخرين. انظر رياض نجيب الريس ,صراع الواحات والنفط ,ص٨٠-١٥٤.
٣٣) صحيفة الهدى, العدد١٤, نيويورك, ١٢ نيسان ١٩٦٨.
(*) بلغت المطالبه الايرانيه بالبحرين حد ادعائها بأن البحرين ارض فارسيه وفيها عدد الفرس يفوق عدد العرب ,وهذا خلاف الحقيقه اذ ان العرب يفوقون الفرس بالعدد ,والبحرين تبعد حوالي ١٠ اميال عن الساحل العربي في حين أنها تبعد عن الساحل الايراني بحوالي (١٨٠) ميل .وفي عام ١٩٢٧ اعتبرت بريطانيا ان شيخ البحرين رئيس مستقل ,والزمت الايرانيين الذين يزورون البحرين بحمل جواز سفر.وفي سنة ١٩٥٧ اعلنت ايران ان البحرين هي المديريه (١٤) وخصصت لها مقعدين في مجلس نوابها. وفي اذار عام ١٩٧٠ اكدت امم المتحده على عروبة البحرين من خلال تقرير مبعوثها للمنطقه ,اما مجلس الامن الدولي فقد اكد تأييده لما جاء في التقرير في ١٢ مايس ١٩٧٠ ,ورضخت له ايران. انظر: صلاح العقاد ,السياسه الايرانيه والاستعمار الجديد ,مجلة السياسه الدوليه (المصريه) السنه الثانيه ,العدد ٥ ,١٩٦٦ ,ص٤٣.
٣٤) حميد عبد حمادي ضاحي الدليمي, التطورات الداخليه في قطر ١٩٤٩-١٩٧٥ رسالة ماجستير غير منشوره, كلية التربيه أبن رشد, جامعة بغداد, ١٩٩٧, ص.٥١
٣٥)صحيفة البيان,المصدر السابق, ص.٤
٣٦) رياض نجيب الريس, المصدر السابق, ص.٧٦
٣٧) لطفي بن صالح الداهش, المصدر السابق, ص.١٠٠
٣٨) د. صلاح العقاد, التيار الوحدوي ومعوقاته في دولة الامارات, مجلة السياسيه الدوليه, العدد٤, نيسان ١٩٧٥,ص.١٥٠
٣٩) رياض نجيب الريس, صراعات الواحات والنفط, هموم الخليج العربي بين سنة ١٩٦٨-١٩٧١, بيروت,١٩٧٣,ص.١٤٩
٤٠) محمد فريد ابو حديد, الحركة الوحدويه في الخليج العربي, مجلة السياسه الدولية (المصرية) العدد ١٥, السنة الخامسة, كانون الثاني ١٩٦٩, ص١٥٨.
(*) ينقسم سكان الامارات من المسلمين الى شيعه وسنه ,واكثر الشيعه في امارة دبي ,اذ يسمونهم (بحارنه) نسبه الى البحرين التي يؤلف الشيعه نصف سكانها. واكثر اهل السنه شافعيه والقليل منهم احناف ومالكيه وهم يسكنون باقي الامارات. وهناك قليل من اتباع المذهب الحنبلي والمذهب الوهابي ,والذين يتعاطفون مع الوهابيون في السعوديه. لذا تكونت في المنطقه مجموعات اساسها المذهب الديني. للمزيد ينظر: سيد نوفل ,الاوضاع السياسيه لامارات الخليج العربي وجنوب الجزيره ,المصدر السابق ,ص١٤١-١٤٢.
(*) كان متزوجاً من احدى بنات حاكم دبي الشيخ راشد بن سعيد المكتوم ,كان وراء الكثير من المواقف السلبيه المعرقله لسير مباحثات الاتحاد ,ومولعاً بالسفر اذ يقضي حوالي ستة اشهر في السنه خارج البلاد ,مما اضطر بأن عمه الشيخ خليفه بن حمد الى القيام بأنقلاب عليه في ٢٢شباط .١٩٧٢
٤١) المصدر نفسه.
٤٢) رياض نجيب الريس, صراعات الواحات والنفط, ص١٢٤.
(*)قبيله كبيره كانت اصلاً مجموعه من عناصر مختلفه, معظم رجالها من الحضر, كثيرون منهم يعملون بحاره, وتضم القبيله عدد قليل من البدو الذين يسكنون الاكواخ لا بيوت الشعر, لا يرتحلون كثيراً كما يفعل البدو الرحل. تتكون من (١٢) فخذاً يقيمون في ابو ظبي, منهم ال بو حمير والهوامل والمحاربه والقبيسات والرميثات والرواشد والبو فلاسه والبو فلاح وغيرهم. للمزيد ينظر (شركة الزيت العربيه الامريكيه, عمان والساحل الجنوبي للخليج العربي, مطبعة مصر, ١٩٥٢, ص٢٢٤.
٤٣)رياض نجيب الريس, صراع الواحات والنفط, ص١٣٩.

٤٤)أبتسام عبد الامير حسون, دولة الامارات العربيه المتحده, دراسة في الاحوال السياسيه والاجتماعيه والاقتصاديه, رسالة ماجستير غير منشوره, كلية الاداب, جامعة بغداد, ١٩٨٣, ص٣٥.
٤٥)حسين محمد البحارنه, دول الخليج العربي الحديثه, ص٦٢.
٤٦)أبتسام عبد الامير حسون, المصدر السابق, ص٣٦.
٤٧)د. محمد مرسي عبد الله, دولة الامارات العربيه المتحده وجيرانها, ط١, الكويت, ١٩٨١. ص٢٠٦.
٤٨)روح الله رمضاني, الخليج العربي ومضيق هرمز, ترجمة حسين موسى, بيروت, ١٩٨٨, ص.٧٠
٤٩)د. يحيى الجمل, الدستور وسيله للتكامل في دولة الامارات العربيه المتحده, مركز دراسات الوحده العربيه, ندوة تجربة دولة الامارات العربيه المتحده, بيروت, ١٩٨١, ص١٢.
٥٠)المصدر نفسه.
٥١)د. أسكندر بشير, دولة الامارات العربيه المتحده, مسيرة الاتحاد ومستقبله, ط١, دار الكتاب العربي, بيروت, ١٩٨٢, ص٢٦.

المصادر:

اولاً: الكتب العربيه والمعربة

١.اسكندر بشير, دولة الامارات العربيه المتحده, مسيرة الاتحاد ومستقبلة, ط١, دار الكتاب العربي,بيروت, ١٩٦٩.
٢.امل ابراهيم الزياني, البحرين (١٧٨٣-١٩٧٣) دراسة في محيط العلاقات الدولية وتطور الاحداث في منطقة الخليج, مطابع دار الترجمة والنشر لشؤون البترول, بيروت, ١٩٧٣.
٣.أمل ابراهيم الزياني, البحرين بين الاستقلال السياسي والانطلاق الدولي, ط٢, د.م, ١٩٧٧.
٤.جان جاك بيربي, الخليج العربي, ترجمت نجدت هاجر, منشورات المكتب التجاري للطباعة, ط١, بيروت, ١٩٥٩.
٥.حسين محمد البحارنه, دول الخليج العربي الحديثه وعلاقتها الدولية وتطور الاوضاع السياسيه والقانونيه والدستورية فيها, لبنان, ١٩٧٣.
٦.روح الله رمضاني, الخليج العربي ومضيق هرمز, ترجمة حسين موسى, بيروت, ١٩٨٨.
٧.رياض نجيب الريس,وثائق الخليج العربي ١٩٦٨-١٩٧١, طموحات الوحدة وهموم الاستقلال, د.م, د.ت.
٨.رياض نجيب الريس, صراع الواحات والنفط, هموم الخليج العربي بين سنة ١٩٦٨-١٩٧١, بيروت, ١٩٧٣.
٩. سليم اللوزي, رصاصتين في الخليج, مطابع مؤسسة الحوادث للصحافة والنشر, د.م, د.ت.
١٠. سيد نوفل, الخليج العربي أو الحدود الشرقية للوطن العربي, دار الطليعة للطباعة والنشر, ط١, بيروت, ١٩٦٩.
١١. سيد نوفل, الاوضاع السياسيه لامارات الخليج العربي وجنوب الجزيرة, الكتاب الثاني, أمارات ساحل عمان, ط٢, مطبعة الجبلاوي, البولاقية, ١٩٧٢.
١٢. شركة الزيت العربيه الامريكية, عمان والساحل الجنوبي للخليج العربي, مطبعة مصر, .١٩٥٢
١٣. محمد حسن العيدروس ,العلاقات العربيه الايرانيه ١٩٢١-١٩٧١ ,منشورات ذات السلاسل ,الكويت,١٩٨٥ ,ص٣٤٩.
١٤. محمد حسن العيدروس, دولة الامارات العربيه من الاستعمار إلى الاستقلال, ط١, ذات السلاسل, الكويت, ١٩٨٩.
١٥. محمد الرميحي, الخليج ليس نفطاً, مطابع اليقظة, الكويت, ١٩٨٣ .
١٦. محمد مرسي عبد الله, دولة الامارات العربيه المتحده وجيرانها, ط١, الكويت, ١٩٨١.
١٧. مصطفى عبد القادر النجار, دراسات في تاريخ الخليج العربي المعاصر, دار الكتب, جامعة البصره, ١٩٨٧.

ثانياً:الرسائل الجامعية

١- ابتسام عبد الامير حسون, دولة الامارات العربيه المتحده, دراسه في الاحوال السياسيه والاجتماعيه والاقتصاديه رسالة ماحستير غير منشوره كلية الاداب, جامعة بغداد, ١٩٨٣.
٢- احمد يونس زويد الجشعمي, التطورات الداخليه في دبي ١٩٤٥-١٩٧١, رسالة ماجستير غير منشوره, كلية التربيه ابن رشد, جامعة بغداد, ٢٠٠٢م.
٣- حميد عبد حمادي ضاحي الدليمي, التطورات الداخليه في قطر ١٩٤٩-١٩٧٥, رسالة ماجستير غير منشوره, كلية التربيه ابن رشد, جامعة بغداد, ١٩٩٧.
٤- خالد حسين علي المرزوك, قطاع التجاره الخارجيه ودوره في تنمية الاقتصاد الوطني لدولة الامارات العربيه المتحده, رسالة ماجستير غير منشوره مركز دراسات الخليج العربي, جامعة البصره, ١٩٩١.
٥- سعود محمد حبيب السامرائي, دولة الامارات العربيه المتحده, دراسه في الجيوبولتيكس, رسالة ماجستير غير منشوره, المعهد العالي للدراسات القوميه والاشتراكيه, الجامعه المستنصريه, ١٩٨١.
٦- لطفي بن صالح الداهش, الجامعه العربيه وقضايا الخليج العربي ١٩٥٤-١٩٧١, رسالة ماجستير غير منشوره , كلية التربيه ابن رشد, جامعة بغداد ,٢٠٠٢م.
٧- نور الدين بن الحبيب حجلاوي,تأثير الفكر الناصري على الخليج العربي ١٩٥٢-١٩٧١, رسالة ماجستير غير منشوره, كلية التربيه ابن رشد, جامعة بغداد, ٢٠٠١م.

ثالثاً: البحوث والدراسات

١- حسين محمد البحارنه,الاتجاهات الدستوريه والسياسيه المعاصره في منطقة الخليج العربي (محاضره القاها في مقر رابطة الاجتماعيين بالكويت في ٢٩ نيسان ١٩٧٤).
٢- محمد عبد الله المطوع, التطورات الاقليميه والعربيه والدوليه المؤديه إلى قيام الاتحاد ندوة "تجربة دولة الامارات العربيه المتحده", ط٤, بيروت, ١٩٩٩.
٣- مركز دراسات الخليج العربي, بعض المنطلقات الوحدويه في أقطار الخليج العربي كما عرضتها الدوريات العربيه, جامعة البصره, ١٩٧٩.
٤- يحيى الجمل, الدستور وسيله للتكامل في دولة الامارات العربيه المتحده, ندوة "تجربة دولة الامارات العربيه المتحده", مركز دراسات الوحده العربيه, بيروت, ١٩٨١.

رابعاً: الصحف

١- صحيفة الرأي العام الكويتيه, العدد (٢٤٢٢), الأول من مايس ١٩٧٠.
٢- صحيفة البيان, مؤسسة البيان للطباعه والنشر, العدد الصادر١٧ كانون الثاني ٢٠٠٥م.
٣- صحيفة الهدى, العدد (١٤), نيويورك, ١٢ نيسان ١٩٦٨.
٤- صحيفة الوطن الكويتيه, العدد (٨٣٢), ٢ اب ١٩٧٦.

خامساً: المجلات

١- خلدون ساطع الحصري, اتحاد دولة: النص الدستوري والممارسه, مجلة المستقبل العربي, العدد الثامن, السنه الرابعه, حزيران ١٩٨١.
٢- صلاح العقاد ,السياسه الايرانيه والاستعمار الجديد ,مجلة السياسه الدوليه (المصريه) السنه الثانيه ,العدد(٥) , ١٩٦٦.
٣- صلاح العقاد, التيار الوحدوي ومعوقاته في دولة الامارات, مجلة السياسه الدوليه (المصريه), العدد الرابع, نيسان ١٩٧٥.
٤- محمد فريد ابو حديد, الحركه الوحدويه في الخليج العربي, مجلة السياسه الدوليه (المصريه), العدد (١٥), السنه الخامسه, كانون الثاني ١٩٦٩.

ABSTRACT

After the declaration which is by British umal party in December1968 that to call upon to leave the British forces from Arab gulf before the end 1971 , British government had courageous the dynasty of Arab gulf Emirates, for unity establishment among gulf Emirates in order to occupation after the forces leave.. after that the sheik " zayaid bin sultan al- nhayan

"ruler of abou Dhabi and rule of dubi sheik" rashed bin saeed al maktoom " to establishment double unite in February 1968 during dubi agreement which the held between them , and declaration the lasting in Arab gulf emeritus to joined the union, the rulers agreement that and realize for meeting in dubi 25/febrauri 1968 and agreement to establish " United Arab Emirates" which that cantinas nine Arab gulf Emirates " Bahrain, Qatar, Abu Dhabi .dubi, Sharja , khema head , agman , queen um. fujera "the disputation made disassembly in the united of emirates" field conflict, selfishness, result to leave Bahrain and Qatar and khema head from the united , therefore the last emirates to declared and establish United Arab Emirates in December 1971.